العدد ٩٩٥

صاحب الجريدة ورئيس التحرير المسئول

عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات

جريدة الصراط المستقيم

ص. ب. — ٢٨٥ يافا

الص [redacted] المستقيم

جريدة اسبوعية س[redacted]

السنة الرابعة عشر

الاشتراكات

في فلسطين ١٠٠ قرش

في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً

الاعلانات

تفاوض في شأنها الادارة

[redacted]ركز وتحرير الجريدة في سوق

١٤ جمادي الاول سنة ١٣٥٧ — الثلاثاء — ١٢ تموز سنة ١٩٣٨

دعوى الانسانية في العالم المتمدن

في هذا العالم الذي ينعت نفسه بالتمدن دعوى يرددها في مرات كثيرة ويفعل باسمها افعالا عديدة ومعنى (الانسانية) في عرفه الشفقة على الانسان لمجرد انه انسان بل تجاوز ذلك الي دعوى ابلغ عن هذه في الرقة وهي دعوى (الحيوانية) فالفت جمعيات تسمت بجمعيات الرفق بالحيوان

واذا حققنا تلك الدعوى (اي دعوى الانسانية) فانا لا نجدها الا زخرفا وطلاء استترت تحتهما الوحشية والفظاعة والهمجية

فانت ترى هذه الدعوى تهيج في اميركا وفي بعض ممالك اوربا اذا اضطهد اليهود مثلا فتتداعى الدول لعقد مؤتمر يبحث فيه عن تدابير لايجاد ملاجيء لليهود واذا فتشت فيما تحت هذه الانسانية فانك تجد تحتها امورا غيرها مستورة فاميركا مثلا بعطفها على اليهود ان رئيس جمهوريتها مدين لليهود في رئاسته وفي بقائه فيها اذ ان لليهود يدا قوية في انتخاب رئيس الجمهورية الاميركية ولذلك ترى رئيس الجمهورية مستر روزفلت يحيي المؤتمر اليهودي حين انعقاده ويدعو له بالنجاح والتوفيق

ومن اصحاب المال والاعمال في اميركا جمهرة عظيمة من اليهود يحتاج اليها رجال الحكم واقطاب السياسة هناك في خاصة انفسهم وعامة حكومتهم

وكذلك الامر في الحكومة الانكليزية وفي الحكومة الفرنسوية ومثل بولونيا يعنيها من تدبير الملاجيء لليهود الخلاص منهم في بلادها التي اصبحت تضيق بهم ذرعا ولا تطيق ان ترى لهم وجودا

وهكذا تجد لكل حكومة غاية بعيدة عن الانسانية ولا تستند اليها.

يدلك على هذا ان هذه الدول لم تعر الارمن مثل هذا الالتفات فقد اجلا الاتراك الارمن من اوطانهم وشردوا بهم من بلادهم حتى هاموا على وجوههم في اقطار الارض هذا مع ان الارمن يمتون لهم بالدين ومثل الارمن شعوب اخرى تسام الخسف ويصب عليها سوط العذاب والهوان

فلو كانت دعوى الانسانيه صادقة في هذا العالم المتمدن لما رأيناها تخفي عند تعذيب فريق من الناس وتظهر عند تعذيب اليهود مثلا

وباسم الانسانية والمدنية انتدبت انكلترا لفلسطين وفرنسا في سوريا فقد قيل ان الاقطار العربية المحالفة لفرنسا وانكلترا بعد انسلاخها عن تركيا واستقلالها عنها ستبقي محتاجة للمعونة والارشاد والتدريب على الحكم وتقضي الانسانية والشفقة بان تمد اليها حليفتها يد المعونة والاحسان فكان الانتداب وكان الانتداب وليد دعوى الانسانية.

وانظر الآن ما تحت هذه الانسانية مما تشاهده وتسمعه : العذاب يصب على اهل فلسطين والفناء يدب فيهم والقوارع تحل بهم والجوائح تنزل باموالهم وبيوتهم واوطانهم تعرض للضياع وهم فيها كالاسرى مكبلين بالسلاسل والاغلال . والتمزيق وقص الاطراف في سوريا والعذاب يصب على العرب في الاسكندرونة. وهذا ما تحت

دعوى الانسانية

اما الدول الاخرى التي تتبجح بدعوى الانسانية فهي ترى وتسمع تلك الفظائع التي تحل بطوائف من بني الانسان فتخبو نار الانسانية التي تشتعل من اجل ما يصيب اليهود ولا يظهر لها اثر بل هي تعين الظالمين الغاصبين المعتدين على الانسانية في سوريا وفلسطين

هذه دعوى الانسانية في العالم المتمدن وهذا ما يستتر تحتها من هجنة وفظاعة وشناعة وظلم

المسلمون والاسلام

قلنا في بعض المقالات السابقة ان بعض الاوربيين من غير المدققين يتخذون المسلمين حجة على الاسلام ويأخذون حقيقته من افعالهم واحوالهم فهم اذ يرون بعض المسلمين يشرب الخمر مثلا يظنون ان الاسلام يبيح الخمر وقد احببنا في هذه الكلمة ان نبين الفرق بين الاسلام والمسلمين وان كان المسلمون اجمالا اكثر الامم تمسكا بدينهم كما يظهر للمتصفح لاحوال المنسوبين الى المسيحية والى اليهودية من ناحية تمسكهم بدينهم فانه يجد اكثر هؤلاء وهؤلاء منحلين من ربقة الدين المنسوبين اليه اعتقادا وعملا بخلاف المسلمين فان اكثرهم متمسك بدينه اعتقادا وعملا

على اننا اذا اردنا ان نطبق اعمال المسلمين على دينهم نجد كثيرا منها مغايرا له فاذا اخذت ما يعود الى الاخلاق التي يدعو الاسلام الى التخلق بها وجدت البون شاسعا بين ما جاء به الاسلام وبين ما عليه المسلمون فالوفاء بالوعد مثلا قد حث عليه الاسلام كثيرا حتى جعل اخلافه من النفاق كما الحديث الصحيح « آية المنافق ثلاث اذا وعد اخلف واذا حدث كذب واذا اؤتمن خان » ولكننا نجد اخلاف الوعد فاشيا بين المسلمين ولا وزن للوعد عند كثير منهم فهو يلقي بوعده دون اكتراث بالوفاء به واذا اخلف لم يجد في ذلك شيئا

والكذب مما حرمه الاسلام وبالغ في النهي عنه وقد جعله من علامات النفاق كما جاء في الحديث السابق فاذا نظرنا الى المسلمين من هذه الناحية وجدنا الكذب فيهم كثيرا

واذا اخذت النظافة وجدت الاسلام جاء باقوم سبيل فيها وجعلها من اركان العبادة ومن شروط صحة الصلاة فالوضوء وطهارة الثوب والمكان والغسل للجمعة ومن الجنابة مما اوصى بهما الاسلام ولكنا نجد كثيرا من المسلمين من لا يعنى بالنظافة ولا بتطهير جسمه وثيابه من القذر والنجاسة ولا تجد دينا من الاديان جاء بمثل ما جاء به الاسلام من قواعد النظافة

وكذلك اذا نظرت الافعال فانك ترى افعال المسلمين بعيدة عن دينهم فكثير منهم يشرب الخمر مع ان دينهم يحرمها اعظم تحريم

وكذلك يحرم دينهم السرقة واكل المال بالباطل ولكن كثيرا من المسلمين لا يتورعون عن اكل مال الناس بالطرق المحرمة كمثل الربا والحيلة والغصب والنهب وما شاكل ذلك

ويأمر الاسلام المسلمين بالجد والعمل والنشاط حتى لم يفرض على المسلم يوم بطالة كما فرضت اليهودية يوم السبت ولم يحرم العمل يوم الجمعة الا حين النداء للصلاة اما قبل الصلاة وبعدها فالعمل مطلوب قال تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله وذروا البيع) الى قوله (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله) فالآية صريحة في العودة الى العمل بعد الصلاة

وقال تعالى في الحث على صرف الوقت بالجد العمل (فاذا فرغت فانصب) اي انه لا فراغ من عمل الا الى عمل ومن ادعية النبي ﷺ المشهورة (واعوذ بك من العجز والكسل) ولكن في المسلمين كثير يميل الى الفراغ والكسل وقلة العمل وصرف الوقت في الدعة والراحة وهم يرون الغربيين الذين يخالطونهم شديدي الحرص على السعي وكسب الوقت وصرفه في العمل وتقسيم الزمن وترتيبه والمحافظة على

البقية على الصفحة الثانية

ذلك حتى يفعل كل شيء فى وقته وهذا كما جاء في الاسلام فانه جعل لكل وقت عملا

ويامر الاسلام المسلمين بالتحاب والتعاون والتناصر وينهاهم عن التقاطع والتدابر حتى جعل من الايمان ان يحب المسلم لاخيه مايحب لنفسه كما فى الحديث الصحيح « لايؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه) ومثل النبى المؤمنين بالجسم الواحد فى توادهم وتناصرهم فقال « مثل المؤمنين في توادهم وتناصرهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسم الواحد اذا اصاب عضوا منه الم تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى) ونهى رسول الله ﷺ ان يهجر المسلم اخاه فوق ثلاثة ايام والآيات فى ذلك مشهورة والاحاديث مستفيضة ولكن المسلمين ليسوا على حد الاسلام فكثير منهم متباغضون متقاطعون متدابرون يلعن بعضهم بعضا ويسعى احدهم جهده في اذى اخيه والاضرار به وانه ليبلغ من امعانه فى ذلك ان يستعين عليه بسلطان الاجنبي وهو يعلم ان فى تسليط الاجنبي على اخيه اضعاف المسلمين وتمكين اعدائهم منهم فهذا وامثاله كما قال تعالى في وصف فريق من الكفار (يخربون بيوتهم بايديهم)

ويأمر الاسلام بالرفق في النساء حتى لقد كان من آخر وصايا النبي فى حجة الوداع التى كانت بلاغا عاما ان قال للمسلمين (اتقوا الله في النساء) وجاءت في الكتاب سور كثيرة فى بيان حقوقهن وقد فصل الكتاب حقوقهن في الميراث وفى المهور وفي منزل الزوجية وكان الاسلام اسبق الأديان والشرائع في بيان حقوقهن غير ان كثيرا من المسلمين يحتالون لحرمان النساء من حقهن في الميراث وذلك بان يسجل الرجل ماله علي ولده الذكور دون الاناث او بان يكتب صك مبايعة بينه وبينهم او يكتب له صكا بمقدار من المال يستغرق مايتركه من مال وكثير من اهل القرى يأكل مهر المرأة التى تحت ولايته ومع ان الاسلام يفرض النفقة للمرأة ولا يوجب عليها عملا فى مقابلة ذلك وهو من مميزات الاسلام ـ فان كثيرا من اهل القرى يحملونهن من الاعمال فوق طاقتهن بل قد بلغ سقوط المروءة فى بعضهم انه يجلس فى بيته ويترك امرأته تعمل ليعيش من كدها

فمثل هذه الامور التى عددناها خالف المسلمون فيها دينهم اشد مخالفة وعصوا فيها اوامر كتابهم ونبيهم ولكنها فى نظر الاجانب تحمل على الاسلام وتلصق به ظلما وعدوانا وقد رأينا ان نذكرها كامثال للفرق بين الاسلام وما عليه المسلمون

هل بين الدول اتفاقات سرية على الحرب

لمحرر الصراط السياسى

لا ينبغى ان ينخدع الناس بما يظهره اقطاب الدول من نفرة من الحرب وانكار لرغبتهم فيها وميلهم اليها فقد كان من اقطاب الدول مثل هذا حينما كانت تلوك الالسن نبأ الحرب العظمى قبل وقوعها

وذلك لأن الرغبة في الحرب فى نظر العالم جريمة تحب الدول الا تلصق بها وتنسب اليها وتجتهد فى دفع مسئوليتها عنها والتخلص من تبعتها وانمها ولهذا كانت جميع الدول المتحاربة اثناء الحرب العظمى تتدافع تهمة اثارة تلك الحرب واشعال نارها وترمى كل دولة عدوها بهذه التهمة بل ان هذه الدول ماتزال الى اليوم تجتهد في دفعها عنها

ولان الحرب كمثل خططها ينبغى ان يكون علمها خفيا حتى لا يحتاط لها فتعلن بغتة وعلى غفلة.

خصوصا وان من المعتقد اليوم عند الخبراء بالحرب القادمة ان الغالب فيها من يهجم على عدوه دون سابق علم منه او انذار وان الفائز هو صاحب الضربة الاولى المفاجئة

بل ينبغى النظر الي القرائن والاشارات التى تدل فى مرات كثيرة على غير الظاهر وتصل بالفطن الذكى الى البواطن والخفايا ونحن اذا نظرنا اليها ولم نغتر بالظواهر من تملص اقطاب الدول من الحرب وانكارهم الرغبة فيها نري قرائن واشارات تدل عليها وهذا كمثل تنافس الدول وتسابقها وصرفها الملايين من الجنيهات فى التسلح واعداد المعدات وبناء البوارج والطيارات حتى ان اميركا التى اتخذت العزلة والتباعد عن شؤون اوربا دستورا اصبحت اعظم من دول اوربا نشاطا في التسلح وابلغ احتياطا للحرب

قد يقال ان هذه الاستعدادات من الحذر والاحتياط لا لان هناك تبييتا للحرب وأئتمارا بها وتواطؤا عليها

فيقال قد يكون ذلك لو لم يكن على الحد الذي نراه فانه من المستبعد جدا ان تنفق الدول هذه الاموال التى اثقلت ميزانياتها واعجزتها وجعلتها تحت طائلة ديون طائلة احتياطا لحرب قد تقع وقد لاتقع لقد رأينا ميزانيات اغنى الدول واعظمها مالا تصاب بالعجز بسبب اقتطاع جانب عظيم منها وارصاده للتسلح ونحن نرى ان ذلك من السفه وخطل الرأي وسوء التدبير ان كان استعدادا لامر غير متيقن الوقوع.

وهل هذه التمرينات التى تقوم بها اميركا فى انحاء كثيرة والتى تكلفها مبالغ طائلة ليست الا لوهم ووسواس ذلك غير معقول

اننا نؤكد استنادا الى هذه الاستعدادات الهائلة والتمرينات المتواصلة والي اشارات اخرى ان بين الدول اتفاقات سرية على قرع طبل الحرب فجأة وان تأخرها لم يكن الا لتستكمل المعدات وتستتم ما يكفل لها الظفر فى الحرب وانها لها ساعة ستعلن فيها بغتة

تواطؤ المستعمرين يضر بهم

حينما يكون المستعمرون مختلفين ويخاف بعضهم افساد بعض الشعوب التى يستعمرها ويستولى عليها يخفضون جناحهم ويوطئون اكنافهم لتلك الشعوب ويجتهدون في اقامة الدليل على انهم الاكثر احسانا واعظم رفقا واللين جانبا من سواهم وفي مرات كثيرة يخدعون تلك الشعوب وينالون ودها وولاءها وهذا كما كان من ايطاليا حينما كان الخلاف بينها وبين انكلترا فقد ابدت للشعوب العربية محبة لها ومودة وتظاهرت لها بالمؤازرة والنصرة فكسبت بذلك قلوب بعض العرب الذين يغترون بزخرف الاقوال ونالت ولاءهم وقد افادت من ذلك ان اجابتها انكلترا الى ما ارادت ثم اتفقت ايطاليا هى وانكلترا فرأت ايطاليا انها لا حاجة بها الى العرب في الوقت الذي نحن فيه غافلة عما يولده المستقبل فقلبت للعرب ظهر المجن وسكتت حتى عن الكلام المباح الذي قد يشتم ان فيه مساعدة للعرب

وقد ذكرنا في العدد الماضى مايفيد ان ايطاليا خلعت عن وجهها برقع الرياء فصارت تزدري العرب وتستخف بهم وتسومهم الذل والهوان وتحاول حملهم على مخالفة سنن دينهم وهى ان صح عنها ذلك فلا بد ان تخسر ماربحته ببث الدعوة بين العرب

وكما كان من فرنسا فانها كانت قد كسبت بما كان منها اخيرا قلوب السوريين والعرب ثم كان منها ان تواطأت هى وتركيا التى دخلت باب الاستعمار حديثا فادى هذا التواطؤ الى خسران مودة مودة السوريين والعرب

وهكذا كل تواطؤ يقع بين المستعمرين لابد ان ينتهى بالضرر عليهم ولئن لم يتحقق هذا الضرر الان فلا بد ان تأتى ساعة يمكن ان يتحقق فيها ، ولو ان الدول المستعمرة بقيت حافظة لود الشعوب التى استمالتها واستمرت فى الدفاع عنها والسعى فى خلاصها حسب تعهدها لكان ذلك اربح لها اذ تحصل بذلك على صداقتها ومحبتها وتنال منها بطريق الصداقة والمحبة مالا تناله بالقسر والقهر وتدرك من هذه الشعوب مالا تدركه من بعضها اذا تواطأت على الظلم واكل الحق على انها مهما تواطات فلا بد من خلاص الشعوب منها بحول الله وعونه

المهاجرون السوريون

فى افريقيا

جاء من مراسل الشرق العربى فى نجيريا ان السلطات المحلية تدرس بعناية مسألة المهاجرين السوريين واللبنانيين فى افريقيا الغربية رغبة منها في ان تضع حدا لاسباب الشكوى بالنسبة الى جميع الجاليات الاجنبية في افريقيا الغربية ويقول المراسل من ناحية اخرى ان احتفالا كبيرا اقيم فى كتسينا بمناسبة افتتاح مكاتب الادارة المحلية بحضور حاكم الولايات الشمالية وقد بدأ الاحتفال بمباراة في السباق ثم وزعت الجوائز وافتتحت المكاتب ورفع الستار عن لوحة تذكارية للملك جورج الخامس وافتتح اخيرا (النادي الافريقى) وحضر هذه الاحتفالات جمهور كبير من الاوربيين والشرقيين والافريقيين . بينهم امراء كتسينا وكانو وزاريا وهديجيا ودورا وجومل وكازاو

الجنود المغاربة في اسبانيا

(الشرق العربى) ـ وصل الى طنجة لفيف من الجنود المغاربة قادمين من سبتة حيث وقعت مصادمات جديدة بين الجنود العرب والاسبانيين غير الحوادث التى وقعت فى ٢٣ يونيه الماضى وقتل فيها بعض العرب وقد وقعت هذه المصادمات على اثر تمرد الجنود العرب وضباطهم فى سبتة عندما صدرت اليهم اوامر القيادة العسكرية بوجوب الابحار الى اسبانيا ولم يكن قد مر على عودتهم الي بلادهم شهر واحد ومعظمهم من الجرحى الذين لم ينالوا الشفاء بعد . ويؤكد الذين تمكنوا من الهرب والوصول الى طنجة ان نحو خمسين من اخوانهم قتلوا عندما اطلق عليهم رصاص الرشاشات

اشراك النظام شعبه في الادارة

جاء من مراسل الشرق العربى فى بمباي ان الشعب فى امارة حيدر اباد قابل بمظاهرات الفرح القرار الذي اذاعه سمو النظام برغبته فى اشراك شعبه فى ادارة شؤون البلاد واعمال الحكومة اشراكا واسعا . وقد عينت لجنة لهذا الغرض وبدأت اعمالها لوضع تقرير عن كيفية تطبيق ذلك القرار وعن الاساليب الادارية التى يمكن بواسطتها من الان فصاعدا ابلاغ اولياء الامر رغبات جميع طبقات الشعب فى حيدر اباد للعمل على تحقيقها . واصدر سمو نظام حيدر اباد امره ان تسرع اللجنة فى عملها لكى يوضع التقرير فى موضع التنفيذ في الشتاء القادم. وقد علقت الصحف الهندية على هذا القرار بالشكر

طيب قلب العرب علة شقائهم

العرب بحكم منبتهم ونشأتهم يغلب عليهم طيب القلب وسلامة الصدر وخلوص الطوية وصفاء النية فهم بعيدون عن الخديعة والمكر والكذب والتدليس ومن كان كذلك فانه لا يظن في غيره الكذب والمكر ولا تخامره ريبة فيما يلقى اليه اذ لا يرتاب في غيره الا من عرف الريبة في نفسه فمن كان كذابا ظن ان الناس كذلك وقد قيل

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم

ولما كانت سياسة الملك وتدبير السلطان لا يستقيمان الا على الحذر والحيطة والامتحان واراد الله ان يكون للعرب ملك وسلطان جاءهم الاسلام متضمنا تلك القواعد وقد اخذ العرب بها في سياسة دولتهم في بدء الاسلام فنجوا بذلك من المكائد فلما دانت لهم الامم ودخل في سلطانهم اصناف من العجم وتراخوا في سياسة دينهم تركوا اسباب الحيطة واهملوا الحزم وصاروا يأمنون كل من تقرب اليهم واظهر لهم الود والولاء فاتخذوا بطانة من دونهم خلافا لوصية الكتاب الكريم (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم) وعقدوا الرايات لبعض الاعاجم على الممالك التى فتحوها فاخذ السوس ينخر في سلطانهم والوهن يدب في دولتهم وقد كان بعض خلفائهم يتنبه الى ذلك احيانا فيتقي الدخل بضربات حازمة كما كان من المنصور في قتل ابي مسلم الخراساني والرشيد في نكبة البرامكة غير ان كثيرا من الخلفاء كانت تعاودهم سلامة النية فيلقون بمقاليد الملك الى الاعاجم من الفرس والترك والديلم حتى غلب الاعاجم على الدولة العربية فتمزقت كل ممزق وصارت ممالك تتطاحن وتتصارع الى ان ذهبت من ايدي العباسيين واصبح في كل قطر منها متغلب اعجمي

وكان العرب مع ذلك ينقادون الى المتغلبة بالطاعة والمودة والولاء لانهم كانوا يظهرون الاسلام الى ان غلب العثمانيون على البلاد العربية فكانوا في بداءة عهدهم لايرون فرقا بينهم وبين العرب ثم دخل الى بطانتهم مفسدون من ملاحدة الاتراك عملوا على محو العروبة من الارض قاستيقظ العرب وصاروا يتطلعون الى الخلاص من الترك واحس منهم بذلك الاجانب الذين كان لهم مطامع في الدولة العثمانية فصاروا يغرونهم ويعدونهم بانهم سينصرونهم ويعينونهم على الخلاص من الترك وكان العرب يصدقون لطيب قلبهم وسلامة صدورهم حتى وقعت الحرب العامة وكان الترك في جانب الالمان فسول الحلفاء للعرب ان يدخلوا معهم ويكونوا حلفاءهم حتى اذا تم لهم النصر كانت غنيمة العرب الاستقلال في بلادهم واعادة مجدهم ودولتهم وعاهدهم الحلفاء على ذلك فوثقوا لطيب قلوبهم بهذه العهود واعلنوا ثورتهم على الترك ودخلوا مع الحلفاء فلما فاز الحلفاء تقاسموا بلادهم مظهرين انهم انما يريدون عون العرب وارشادهم حتى يشتد ساعدهم وترسخ اقدامهم ويتدربوا على الحكم وكانت العاقبة الآن ما يتجرعه العرب من الغصص ويشربونه من الحسرات ويكابدونه من الشقاء وجهد البلاء

ولم يقع قطر عربي في قبضة مستعمر الا بالخديعة والحيلة التى كانت تجوز عليه لما يغلب على قادته من سلامة الصدر وحسن الظن ولا تظن ان هذا الفوز الذي يكون للمستعمر اخيرا بعد طول الكفاح انما يكون ثمرة القوة فاني استطيع ان اؤكد ان مستعمرا لم يفز في حرب قطر عربي مهما كان شديد الباس وكان القطر قليل العدد والعدد بمجرد قوته وانما يقوم فوزه على ما يستعمله من الحيلة والخديعه واقناع بعض قادة القطر العربي فينخدع هؤلاء القادة لسلامة طويتهم وحسن ظنهم

ولهذا نرى المستعمرين اذا ارادوا التسلط على قطر تقدموا ذلك باظهار المودة واللين وحسن القصد وانهم لا غاية لهم غير الاحسان والعمل الصالح وفعل الخير قياما بواجب (الانسانية) واجابة لداعي (المدنية) حتى اذا تمكنوا انقلبوا عتاة جبارين وطغاة غاشمين ونكثوا العهود واخلفوا الوعود ولم يرقبوا في مؤمن الا ولا ذمة

فليت العرب بعد ان بلوا في المستعمرين ما بلوا يتركون الاستسلام لطيب قلوبهم وسلامة صدورهم ويعملون بالحذر وسوء الظن وعدم الركون الى ما يفضى به الاجنبي اليهم من اقوال معسولة واماني حلوة فلن يخدع المؤمن من جحر مرتين « والحزم سوء الظن بالناس » وفي القرآن الكريم آيات كثيرة رسمت للمسلمين احزم سياسة مع الاجانب فليرجع المسلمين اليها فانها تقيهم شرور « طيب القلب »

العثور على آثار نفيسة

المعهد الاسلامى في السند

ـ جاء من مراسل الشرق العربى في بمباي ان اعمال الحفر والتنقيب التى قامت بها الاقسام المختصة في الهند قد اسفرت عن العثور على اثار قيمة منها ١٥٦ لوحة كتابية تحوى تاريخ الاسر الاسلامية المالكة في السند من الجيل الرابع عشر الى الجيل السادس عشر للميلاد . وستدرس تلك اللوحات وتنسق وتنشر محتوياتها بعد فك رموزها في كتاب عن الحكم الاسلامى في السند

وعثر المنقبون ايضا على خمسين لوحة اخرى في خوذباد وضواحيها . وهم يأملون ان يجدوا في هذه المنطقة لا اقل من اربعمائة لوحة كتابية عن تاريخ الفتح الاسلامى وملوك المسلمين في السند .

ويقسم تاريخ السند الى ثلاثة اقسام او عهود وقد عثر المنقبون منذ سنة ١٨٧٩ على بعض اثار ذلك العهد ونشرت تلك الاثار في كتاب عن السند ثم استوءنفت اعمال الحفر والتنقيب اخيرا فاسفرت عن العثور على اللوحات المشار اليها والتى سيكون لها شأن عظيم من الناحيتين التاريخية والعلمية

ويأمل المشرفون على اعمال الحفر والتنقيب ان يعثروا ايضا على لوحات واثار اخرى خصوصا في الاماكن التى تقوم فيها اضرحة الملوك والامراء المسلمين في السند.

اليمن مهد اقدم حضارات العالم

ترجمت جريدة الفيحاء الغراء مقالة عن احدى الصحف الفرنسوية تضمنت كثيرا من المعلومات التى يجهلها كثير من القراء العرب عن اليمن ولذلك ننقلها فيما يلي :

بلاد اليمن التى عرفت في التاريخ بالعربية السعيدة بسبب غناها وخصبها تجتاز في هذه الايام عهد تطور لا مثيل له في تاريخها الحديث

ان مساحة بلاد اليمن لاتزال مجهولة من الجغرافيين وعدد سكانها بناء على تقارير الحكام الاتراك الذين حكموها نوعا ماقبل الحرب العامة يبلغ الخمسة ملايين وهذا الرقم تقديري بحيث يمكننا القول بان اليمنيين قد زادوا مليونا منذ ذلك الحين

واليمن كانت الى ماقبل الاسلام بكثير وطن العرب الخلص تكون مملكة ذات تمدن هائل . وقام بعض ملوكها بحروب واسعة حتى خارج البلدان العربية . ويذكر التاريخ عن الملكة بلقيس انها جاءت الملك سليمان في فلسطين تحمل اليه هدايا نفيسة . ثم جاء الاحباش والفرس فاحتلوا اليمن بالتداول . ولكن عندما ظهر الاسلام لم يكن في اليمن اغراب . ولما اعتنق اليمانيون الديانة الاسلامية اصبحوا من اقوى حماتها .

لقد قيل في القديم ان سدود مأرب تهدمت واجتاح طوفان قسما كبيرا من اليمن حمل الكثير من ابنائها على مغادرتها الى بلاد اخرى وهذا يريد المؤرخون ان يفسروا هجرة الكثيرين من العرب اليمنيين سواء الى العراق او الى سوريا والحجاز . واليوم فان شمالي الحجاز وجميع بلاد شرقي الاردن وقسم كبير من العراق ومن سوريا وفلسطين يقطنها عرب اصلهم من اليمن .

اما افريقيا فان اليمنيين كانوا في مقدمة الذين اكتسحوها . كما شاهدت اسبانيا مرور اول قائد كبير في الحملة على اوربا ؛ وهو موسى ابن نصير وهو يمنى ومن قبيلة لخم

وعلى مايظن ان اليمنيين كانوا دائما اكثر قابلية من غيرهم لاعتناق التمدن ثانية بسبب انحدارهم من بلاد متمدنة ولا تزال اثار هذا التمدن تنكشف كل يوم للعلماء المنقبين .

واليمن العليا او قمم الجبال تعلو الفين وخمسمائة متر عن سطح البحر ولا يقطنها غير الزيديين من اتباع الامام زيد وهم يؤلفون مذهبا لا يختلف كثيرا عن مذهب السنيين ؛ والرئيس او الامام يتمتع بسلطة زمنية وهذا مايفسر الحروب التى كادت تكون متواصلة بين الاتراك واليمنيين لمدة تزيد عن الثلثمائة سنة ، والى ان وضعت معاهدة سنة ١٩١٢ التى وضعت حدا لهذه الحروب فقد خسرت تركيا في اليمن اكثر من ٢٨٠ الف رجل .

وهناك ثلاث عوامل حملت الطرفين على اقرار الصلح : ١ ـ ذكاء الجنرال عزت باشا ٢ ـ تدخل قائد الاركان حرب عزيز على بك المسمى بالمصري ٣ ـ احتلال طرابلس الغرب من قبل الايطاليين .

ولم يقبل الامام الحالى جلالة يحيى ، بن حميد الدين مطلقا ان يستعين بقوة اجنبية على محاربة الاتراك ، فجميع الاسلحة التى كانت لديه كان مصدرها الجيش التركى نفسه الذي اندحر في اكثر من مكان امام اليمنيين وبالاخص اثناء محاصرة صنعاء تاركا لهم جميع عتاده .

اليمن غنية للغاية . وخصب الارض فيها يفوق كل تقدير . ففى كثير من الامكنة تستغل الارض اربع مرات في العام . والغنم تلد مرتين في العام . وطبقتها الارضية تحتوي على جميع المعادن القابلة للاستغلال ولكن على مايظن ان الذهب والحديد كانا يستثمران دائما بالرغم من قدم الوسائل المستعملة لذلك وقد يتفق هذا القول على جهات عسير ايضا حيث تغطى الجبال احراش هائلة وذات قيمة كبيرة

لا يوجد في اليمن قبائل رحل . فجميع سكانها العرب حضريون يقطنون مدنا وقرى لا تحصى . وبيوت صنعاء تحفظ دائما طابع حضارتها القديمة فهى ذات اربع او ست طبقات تحيط بها حدائق زاهرة

وفي عادات هذا الشعب كما في خرائب بلاده يتكشف في كل وقت امارات حضارات شبيهة بالحضارة العصرية .

ويكفى بان نصغى الى غناء اليمنيين ونشاهدهم يرقصون بين رجال ونساء لنبصر اصل بعض الرقصات الاسبانية ! وكل يمنى يحترم نفسه يجب عليه ان يضع قبل خروجه من بيته زهرة في عروة سترته

والقبعات ذات الاطار الواسع يلبسها الرجال والنساء في الاماكن الحارة من اليمن ويبدون ثيابهم العريضة والقصيرة ويظنهم المرء من المكسيكيين .

النواب الانكليز وفلسطين

من المعلوم ان المجالس النيابية في العالم تمثل الامم عامة لا صنفا خاصا منها وهي تهيمن على الحكومات حتى لا تزيغ عن الحق والعدل ولا تحابي ولا تتحيز ومقتضي هذا ان نكون نحن واليهود سواء في نظر النواب الانكليز لاننا في بلاد واحدة مشمولة بالانتداب الانكليزي فليس اليهود الذين في فلسطين انكليزا ونحن المانيين او ايطاليين،

ولكنا نرى النواب الانكليز قد اهملوا محاسبة الحكومة على سيرتها في العرب فمهما صنعت الحكومة فيهم فلا تلقي من النواب سائلا ولا محاسبا ونراهم بعكس ذلك قد اولوا اليهود في فلسطين اوفر عناية ورعوهم اكبر رعاية فلا يغادرون صغيرة ولا كبيرة من شؤون اليهود الا احصوها على الحكومة وحاسبوها فيها حسابا شديدا حتى فيما يعود الى القضاء والمحاكم العسكرية كما كان اخيرا منهم من محاسبة الحكومة على اعدام شلومو بن يوسف

لقد جعل مثل هذا اعتقادا في العرب ان الانكليز موالون لليهود ومنحازون اليهم وان لا امل فيهم بانصافهم وقد كان هذا الاعتقاد من جملة الاسباب التي ادت الى الاضطرابات ومع ان هذا قد عرفه الانكليز فان النواب ما يزالون حتى هذه الساعة سائرين على هذه الخطة المنحرفة والتي تزيد في يأس العرب وتطمع اليهود وتجرؤهم على الاخلال بالامن وعدم المبالاة بالقانون والنظام وتجعل الموظفين البريطانيين في فلسطين يتهيبون من اخذ اليهود بما يردعهم عن الشر فيتسع الخرق ويتفاقم الخطب

نعم قد يكون هذا جائزا من النواب الانكليز لو كانت الحكومة في فلسطين عربية تحابي العرب وتغمض عينها عن افعالهم وتجور على اليهود وتأخذهم بالعسف والهضم ولكن الحكومة في فلسطين ليست عربية بل من الانكليز الذين يرى العرب فيهم انهم ان لم يكونوا عليهم فليسوا معهم

تعلق اهل الجبل بالوحدة

يظهر اهل الجبل المعروفيين من المساءة والامتعاض والالم لفصل لواء الاسكندرونة عن امه سوريا ما بلغ حدا بعيدا وما نفذ الي العواتق في خدورهن فكان من غريب ذلك ما رواه كاتب في جريدة الصفاء الغراء التى تصدر في لبنان من ان امرأتين معروفيتين قد رزقت كل منهما طفلة فسمتها بالاسكندرونة

وذلك حتى لا تغيب ذكرى الاسكندرونة من اذهان الاجيال القادمة فتبقى ذاكرة بان الاسكندرونة جزء من جسم سوريا

على اننا نرجو الا يطول امد انفصال الاسكندرون عن سوريا كما لم يطل امد كل انفصال كان بعد الحرب الكبرى بغير حق

اننا نرى ان لصداقة اوربا لتركيا ثمنا غاليا تدفعه تركيا دائما فكما ان صداقة المانيا كان ثمنها ذهاب كثير من الامبراطورية العثمانية فلا يبعد ان يكون ثمن صداقة فرنسا وانكلترا ضياع البقية الباقية فتنال سوريا الاسكندرون وغيرها

ليست فضيلة ضبط النفس ؟

ان كان ما عند اليهود من الاعتداءات التى احجموا عنها في الماضى واسموها ضبط النفس مثل هذه الاعتداءات فليس امساكهم عنها من فضيلة ضبط النفس لان الذي يعده العقلاء ضبط نفس هو ان يكون اليهود قادرين على مقابلة العرب بمثل فعلهم فيحجموا عن ذلك وما في مقدور اليهود ليس كذلك فالذي يفعله العرب فيهم هو اعتراضهم في البروة لهم لا في المدن ولا يفعل ذلك فيهم العرب الساكنون في المدن وانما يفعله الثائرون فلو ان اليهود خرج منهم مسلحون وتعقبوا الثوار وصادموهم وقتلوا منهم مرات كثيرة لبرهنوا على ان امساكهم عن ذلك انما هو حلم واعتصام بفضيلة ضبط النفس

فاما ان يكونوا بين العرب في المدن وقد امنوا منهم ولم يرتابوا بهم فيقذفوهم بالقنابل ويفروا فان امساكهم عن ذلك من قبل لا يعد من المقدرة ولا من الحلم كما ان مواقعتهم لذلك اليوم لا تعد شجاعة ولا قوة

صدى اعتداءات اليهود في الاقطار العربية
احتجاج سمو الامير عبد الله

قلنا في غير هذا المكان بان لاعتداءات اليهود من الوقع ما ليس للقتل الذي يصيب اخوانهم في المعارك قد اشرنا الى شاهد ذلك في شرقي الأردن ونذكر هنا احتجاج صاحب السمو الملكي الامير عبد الله وهذه صورته

« لقد كان لحادث حيفا الفاجع في الأفكار العمومية بشرق الاردن التأثير العميق من الحزن والغضب ولحادث القدس الشريف مثله . وانني لحزين ايضا. انه مع علمي ان فخامتكم والحكومة بفلسطين قائمة بمسؤولياتها ازاء السلام بكل ما اوتيت من وسيلة وحكمة . غير انه من واجبي لفت انظار فخامتكم الى ان هذه الاعتداءات الفظيعة من جانب اليهود قضت على كل امل مما تسعى اليه الحكومة من ايجاد الجو الصالح لحل القضية الفلسطينية . وانني ارجو ان يعلم الذين يديرون دفة السياسة الصهيونية من رجال اليهود انهم انما يصلون بعملهم هذا الى نتيجة واحدة وهي العقم الحقيقي فيما ينشدون من حياة سكينة وسلام مع العرب

« واني بالنسبة الى ما هو واقع على ابناء قومي العرب وفي اقدس نقطة في بلاد عزيزة علي وعلى امتي اوجه اشد الاحتجاج على هذه التصرفات العدوانية من جانبهم وانتظر بسرعة ما سيترتب من عقاب صارم على المتجاسرين على هذه الفظاعة » عبد الله

وهذا نص برقية لهافاس عن عمان

ـ امتدت حالة التوتر من فلسطين الى شرقي الأردن حيث اعلن الاضراب احتجاجا عن الحوادث الدامية . وقد قامت مظاهرات امام قصري الامير عبد الله والمندوب الانكليزي

ويقال من جهة اخرى ان كمية كبيرة من الاسلحة هربت من حدود شرقي الأردن وعلم ان اربعين شخصا اجتازوا الحدود عن جسر النبي واعتدوا على قرية بالقرب من عمان وقد هرب المعتدون قبل انفجر

السلاح المرخص

نحن نعتقد ان الحكومة لم ترخص لكثير من اليهود الا بحجة الدفاع عن انفسهم حينما يهاجمهم مهاجمون من العرب وهم في بيوتهم فاذا تجاوزوا هذا الحد فاعتدوا بالسلاح المرخص على العرب فقد خالفوا شرط الترخيص ووجب على الحكومة ان تلغي الترخيص وتسحب السلاح منهم سريعا على ان الذين يرخص لهم بالسلاح ليسوا المقيمين في تل ابيب فان هؤلاء يدافع عنهم البوليس وليس من خطر عليهم لان العرب الساكنين في يافا لم يهاجموا تل ابيب ولا مرة فعلى اي تقدير ليس من الجائز ان يبقى السلاح المرخص في تل ابيب بهذه الكثرة التى تجرىء اليهود على العدوان.

مدرسة البنات

جاءت الحوادث التى وقعت على الحدود بين يافا وتل ابيب فبينت لنا عيبا آخر في مدرسة البنات التى اتخذت في الطرف الشمالي في المنشية بالقرب من الحدود بين يافا وتل ابيب

وقد يكون من الواقع انه لا خوف على هذه المدرسة من عدوان اليهود لانهم لا يستطيعون الوصول اليها ولان العرب يحرسون مدرسة البنات بمهجهم وارواحهم غير ان قرب المدرسة من الخطر من شأنه ان يحدث خوفا في الطالبات ويجعل اهليهن في قلق دائم عليهن من ذهابهن وايابهن

لقد نبهنا وننبه ادارة المعارف الى وجوب اتخاذ دار واسعة تجمع قسمي المدرسة في مكان غير بعيد على من تكون دارها في جنوب العجمى او في اقصى النزهة والدور التى تصلح لذلك في طرف المنشية الجنوبي او اوسطها كثيرة فيما نعلم

اعلان

تقدمت الينا مضبطة موقعة من مختار محلة الجبالية بيافا تتضمن ان محمد بن يوسف النعجة توفي منذ خمسين سنة تقريبا وانحصر ارثه الشرعى والنظامى في زوجته هدية بنت محمد ابو زينة واولاده منها محمد وفاطمة وخديجة وجوهرة ومن غيرها احمد وعيشة ثم توفيت هدية عن اولادها المذكورين ثم توفي احمد عن زوجته كفاية بنت عبد الجواد عيسى المرنخ وعن اولاده منها محمد وابراهيم وصالحة ورضا ونعمة ثم توفيت كفاية المذكورة عن اولادها المذكورين وعن والدتها صفية بنت حسن الدباح ثم توفي محمد بن محمد يوسف المذكور عن اولاده خميس واسماعيل ثم توفي خميس المذكور عن زوجته آمنة بنت محمد الهرش وعن اولاده منها عطيه وعطا وفاطمه ورشيدة ثم توفيت فاطمة بنت محمد يوسف النعجة عن اولادها الشيخ محمد مرعى وعيوش وحليمة لاغير ثم توفيت صالحة بنت احمد يوسف النعجة عن زوجها درويش بن مصطفى سرداح وبنتها امينة واشقائها محمد وابراهيم ورضا ونعمة ثم توفي درويش المذكور عن زوجته خديجة بنت درويش زفلام واولاده منها مصطفى وحسن وابراهيم ثم توفيت عيشة بنت محمد يوسف النعجة عن اولادها محمد وحامد وهيجر اولاد الشيخ حامد الطيب ثم توفيت خديجة بنت محمد يوسف النعجة عن اولادها محمود وحموده ومريم اولاد احمد المحيسن واولاد ابنها داود احمد المحيسن المتوفي قبلها وهم محمد والعبد وعزيزه وحليمه وزينب ومطيعة وعن اولاد ابنها يوسف ابن احمد المحيسن المتوفى قبلها ايضا وهم حسن وشعبان وهديه ولا يوجد للمتوفين المذكورين وارث سوى من ذكر فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليراجع المحكمة الشرعية بيافا في خلال شهر ونصفه اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان

وكيل قاضي يافا الشرعى : محمد زكي الامام

الاضطرابات فى البلاد

لقد تفاقمت الاضطرابات فى هذا الاسبوع واستطار شررها الى المدن والاسواق فوقعت حوادث جسيمة وكوارث عظيمة وكان ذلك بايدي اليهود الذين فاجئوا العرب في المدن والاسواق بقنابل فتكت في جموعهم فتكا ذريعا ووقع فيها كثير من العرب صرعى ممزقي الاجسام وكان افظع هذه الوقائع ماوقع فى حيفا اذ العرب واليهود هناك مختلطون ويأمن بعضهم بعضا فبينما كان جمع من العرب يتبايعون فى السوق اذا بقنبلة تنفجر فتزلزل لها الارض وتمزق ذلك الجمع وكان اليهود متأهبين لهذا الحادث فاخذوا يطلقون الرصاص وجاء الجند والبوليس فوجدوا الجموع متلاحمة فاضطروا الى اطلاق النار للتفريق واسفرت هذه الملحمة عما يزيد عن الاربعين قتيلا بعضهم من القنبلة وبعضهم من الرصاص اما الجرحى فكثير

وتلا ذلك قنابل القاها اليهود فى القدس قتلت عددا من العرب ووقائع عديدة اطلق فيها اليهود الرصاص على العرب المارين فى الطرقات

وكان مما هو جدير بالذكر ان سيارة فيها سائحان هنديان سارت فى طريق يافا فلما قاربت مستعمرة ملبس انهال عليها الرصاص فقتل الهنديان السائحان

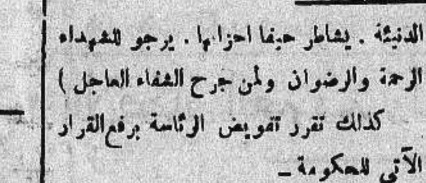
وقد شاء الله بذلك ان يتم اشتراك العالم الاسلامى فى بذل الدماء فى سبيل فلسطين

وقدعز مصرع الهنديين الغريبين على العرب فى فلسطين اكثر مما عز عليهم مصارع العديدين منهم

وكان لابد من ان يأخذ العرب بثأرهم من اليهود فاخذ بعضهم يرمى القنابل في جهات عديدة وآخرون يطلقون الرصاص على المستعمرات في جد وعلي السيارات اليهودية وهكذا

وقد ادى هذا الى زيادة متاعب الحكومة وتخصيص جانب من قواها وجهودها للمحافظة على الامن في المدن وفي الطرقات وكان هذا بسبب حمق اليهود

بلدية يافا والحوادث الاخيرة



ان يافا وجدت رئيسها ومجلسها في الحوادث الاخيرة كما كانت تجدهما من قبل في كل خطب فلما وقعت الحوادث الاولى اجتمع المجلس وقرر مواساة المصابين فيها وناط بفضيلة الشيخ عيسى افندي ابى الجبين ان يوزع هذا المبلغ وعهد اليه سعادة الرئيس ان يتفقد عيالهم ويزورهم في المستشفى بالنيابة عنه ودفع اليه منه خاصة مبلغا زيادة على ماقرره المجلس وقام بذلك فضيلة الشيخ عيسى خير قيام وهو منذ ذلك اليوم يغدو كل يوم الى المنشية حتى الحدود فيتعهد اهل المصابين ويطيب خاطرهم ويثبتهم كما انه ينبه البوليس الى اتخاذ مافيه حيطة لمنع عدوان اليهود ودفع أذاهم

وقد كتب سعادة رئيس البلدية الى الحاكم يلفت نظره الى ماشكا منه اهل المنشية من البيوت الخشبية التى اتخذها اليهود مرصدا ومكمنا للغدر بالعرب راجيا ازالتها ومن البوليس اليهودي الاضافي الذي كان فى اقامته على الحدود تشجيعا لليهود على العدوان ولما وقعت الحوادث فى حيفا عقد المجلس اجتماعا فوق العادة للنظر فيما يتخذه المجلس لدى الحكومة فى هذا الشأن فاجتمع المجلس ووضع مقررات تنشر فيما بعد

وقد ارسل سعادة الرئيس الي بلدية حيفا بتعزية المجلس البلدي فى يافا

قررات المجلس البلدي

بعد الاطلاع على حوادث الاعتداءات التى وقعت فى حيفا على العرب تقرر ارسال البرقية الآتية الي رئيس لجنة بلدية حيفا :

(مجلس بلدية يافا يستنكر هذه الاعتداءات الدنيئة . يشاطر حيفا احزانها . يرجو للشهداء الرحمة والرضوان ولمن جرح الشفاء العاجل)

كذلك تقرر تفويض الرئاسة برفع القرار الآتى للحكومة ـ

(١) المجلس يستنكر الاعتداءات التى وقعت فى حيفا على الآمنين الغير مسلحين ويطلب الى الحكومة ان تأخذ الاحتياطات اللازمة لعدم تكرر ذلك .

(٢) يعتقد ان السبب فيما وقع في يافا وفى حيفا وفى جهات اخرى من التعديات المتواصلة بالمسدسات سببه الحقيقى كثرة الترخيص والتساهل مع اليهود بحمل السلاح فأمام ذلك يرى المجلس الفات نظر الحكومة اما بعدم الترخيص لليهود او الترخيص للعرب ايضا اسوة باليهود ليدافعوا عن انفسهم .

اعتداءات اليهود المفاجئة

ظهر من وقوع حوادث اعتداءات اليهود فى زمن متقارب وفى بلاد متعددة انها مرتبة وانها مؤامرة واسعة النطاق قد اشتركت فيها جماعة من اليهود من بلدان متعددة اذ وقعت هذه الحوادث في يافا وحيفا والقدس في يوم واحد وعلى نحو واحد

واذن لا يصدق ماقاله بعض زعماء اليهود ان هذا العمل انما صدر من بعض الشباب الذين لايملكون ضبط نفسهم

ولم يكن ماذاعه بعضهم من ان الاحزاب اليهودية قد انكرت تلك الحوادث وانها ستذيع منشورا تدعو فيه اتباعها للعودة الى ضبط النفس الا من قبيل التخدير ليعود العرب لغفلتهم

قتل مفتش بوليس طولكرم

احتلال الجند لطولكرم وتطبيق قانون منع التجول

بينما كان اليوم مفتش بوليس طولكرم السيد سليم البيطار في دكان حلاق اذا بمجهول يطلق عليه الرصاص من مسدس اتوماتيكى ويلوذ بالفرار فخر الضابط قتيلا لساعته وقد احتل المدينة الجيش وفرض عليها منع التجول نهارا ويسمع في ارجائها أزيز الرصاص

قنبلة لم تنفجر في سينما القدس

عثر فى سينما راكس العربية في القدس على قنبلة كبيرة موضوعة فى داخل البناء فى اثناء حفلة بعد ظهر امس فالتقطت القنبلة قبل ان تنفجر وكانت السينما مليء بالعرب

انتهاء مشكلة الاسكندرونة

بين فرنسا وتركيا لا بين تركيا وسوريا

تم الاتفاق بين تركيا وفرنسا في شأن مسألة الاسكندرون وكانت هذه المسألة صلة الوصل بين الدولتين اذ استعادتا بالاحتكاك فيها الود القديم والصداقة المنسية

ولم يكن الاتفاق الذي عقد بين الدولتين فى حدود مارسمته عصبة الامم وما جرى عليه الاتفاق بين الدولتين هنالك بل كان على العكس من ذلك اذ مارسمته عصبة الامم يجعل لواء الاسكندرون مرتبطا بسوريا وتابعا لها اما الاتفاق الذي تم بين فرنسا وتركيا فيفصم كل رابطة للواء الاسكندرون بسوريا ويجعل هذا اللواء مستقلا تتعهد الدولتان بحمايته وتديره تركيا وتطبق عليه قوانين تركيا

وبذلك تكون الدولتان لم تعتبرا عهود عصبة الامم ولم تنفذا حكمها بعد ان اتفقتا على تحكيمها والرضا بحكمها هذا فضلا عن ان امر الاسكندرون منوط في اصله بعصبة الامم فلا يجوز لفرنسا ان ان تحدث في علاقتها بها تغييرا ولا تبديلا دون موافقة عصبة الامم لان علاقة فرنسا بالاسكندرون كانت الانتداب والانتداب هو انتداب عصبة الامم

ومن العجيب ان عصبة الامم لم تتحرك لنكث الدولتين بعهودها ورفضهما المرسومها وطردهما لمندوبيها وعدم اعتدادهما بها.

واعجب منه ان الدولتين كان من اركان عصبة الامم ومن الدعاة للتمسك بعروتها ورد كل الاختلافات اليها وجعلها الحكم الذي يفزع اليه فى الملمات وفصل الخصومات وذلك لتوطيد دعائم السلام وحسم اسباب الشقاق والخصام

على انه وان تم الاتفاق بين فرنسا وتركيا فلم يتم بين تركيا وسوريا وهي صاحبة الحق فى الاسكندرون فالاتفاق بين تركيا وفرنسا في نظر الحق لاقيمة له لان فرنسا ليس لها حق فى الاسكندرون غير حق الانتداب الذى لايخول فرنسا ان تنزل عما انتدبت عليه لاحد سوى اهل البلاد

ولئن استفادت فرنسا صداقة تركيا واتخذت بذلك عندها يدا فقد خسرت بذلك صداقة امم يمكن ان تكون انفع لها من تركيا اذا جد الجد وجعلت على نفسها حجة لالمانيا فى تشيكوسلوفاكيا لان هذه المشكلة شبيهة بمشكلة الاسكندرون فالمانيا تطالب في تشيكوسلوفاكيا بمثل ما طالبت تركيا فى الاسكندرون بل ان طلب المانيا دون طلب تركيا وقد قويت بذلك حجة المانيا ولا بد ان تنال ما تريد من تشيكوسلوفاكيا وان تستطيع فرنسا لها معارضة بعد ان جرت في مشكلة الاسكندرون على مثل ما جرت

انشاء جيش عربى سعودى

لمحرر الصراط الحربى

نقلنا فى العدد الفائت نبأ المؤتمر الذي عقد فى الرياض برئاسة الملك السعودي وتقرر فيه انشاء جيش منظم يكون دائما على اهبة الأستعداد للطواريء

ونقول الآن انه وان كان العرب الذين فى المملكة السعودية جميعهم يكونون جيشا مدربا اذا عرى المملكة خطب الحرب لان العربي يتدرب علي الحرب والنزال منذ نعومة اظفاره فهو يعتاد ركوب الخيل والضرب بالسيف والطعن بالرمح والرمى بالبندقية واذا قال الأمير ياخيل الله اركبي رأيت جيشا يملأ الرحب في مثل لمح البصر

الا ان اعتبار الأمم فى هذا العصر لقواها انما هو بالجيوش النظامية التى تتزيا بزي خاص وتلزم المعسكرات

ومن عدد الكفاح اليوم مايقتضى تعليما وتدريبا وتعهدا دائما وهو اصناف متعددة كمثل الطيارات الحربية والمدافع والدبابات وهذا يقتضى توظيف فئات من الناس للاشتغال به ومن هذه الفئات يكون الجيش

فاذا وفقت الحكومة السعودية الى انشاء جيش واسع العدد فانها تضاهى ارقى الامم العسكرية كمثل المانيا لان الامم العسكرية تدرب كثيرا من شعبها على العسكرية وتتركهم في مسالكهم لحين الحاجة فاذا اعلن النفير العام كان اكثر شعبها جندا ويكون لها مع هذ جيشا دائما يناسبها فى مقدار عددها واتساع رقعتها

وقد كان عذر الحكومة السعودية فى تأخرها عن اعداد مثل هذا الجيش قلة المال كما قيل فى المؤتمر اما اليوم فقد تيسر المال من ريع المعادن التى استثارتها الشركات

وعندنا ان الحكومة السعودية تحتاج الى معونة على ذلك وان على الحكومات الاسلامية ان تمد يد المعونة اليها وتقدم اليها هدايا من العدد الحديثة وليس ذلك على سبيل المنة والاحسان بل على سبيل الوجوب والالزام لان الحكومة السعودية تقوم بحراسة الحجاز وتأمين سبل الحج وهذا يلزم المسلمين عامة هذا فضلا عن ان الحكومة السعودية عضو قوي فى الجسم العربى وركن شديد من اركان العالم الاسلامي فبتقويته يقوي العرب والمسلمون فى العالم

الاقطار العربية والحوادث الاخيرة

ان العرب في الحوادث التى تقع في فلسطين عامة ويصيب فيها اخوانهم في فلسطين قتل وجرح ونقص في الاموال ليألمون ويتوجعون من تلك الحوادث وقد اظهروا هذا للعالم في صحفهم وفيما وجهوه الى الحكومة المنتدبة من الانكار

غير ان الحوادث الاخيرة التى وقعت فى حيفا ويافا والقدس وكان ابطالها بعض انذال اليهود وغداريهم قد كان لها من الاثر فى نفوس العرب والاستهجان والاشمئزاز والتألم والامتعاض فوق ماكان للحوادث التى يشتبك فيها الجند والمسلحون ويسقط فيها بعض اخوانهم المسلحين فان هذه الحوادث تشبه المبارزة بخلاف ماصنعه بعض انذال اليهود من رمى الجموع الغافلة المشتغلة بالبيع والشراء فى الاسواق بغتة بالقنابل فان صنيعهم فيها غدر ونذالة

ولن يصبر العرب والمسلمون فى البلاد الاخرى على مثل هذه الفظائع فيزداد سخطهم على جنس اليهود وتشتعل نار حقدهم عليهم فيقع اليهود عندهم فى مأزق حرج ويصبحون عندهم عرضة للاخذ بالثار

وقد كان من بوادر ذلك الهياج الذي وقع فى شرقى الاردن مما وصلهم من انباء اعتداءات اليهود على اخوانهم فى فلسطين مع انهم لم يظهر منهم مثل هذا الهياج في الحوادث التى تقع في فلسطين وقد جاءت الاخبار بان سمو الامير عبد الله قد تألم من ذلك اشد الالم وارسل الى الحكومة المنتدبة مذكرة ابدى فيها توجعه وتوجع شعبه مما وقع فى تلك الحوادث

ولا بد ان يكون صدى هذه الحوادث كبيرا فى العالم الاسلامى وان يلحق اليهود من ذلك فى غير فلسطين ضرر خصوصا وان اليهود قد اعتدوا على سائحين من مسلمى الهند مع ان التمييز بينها وبين العرب سهل بسبب اختلاف الملابس

***

بوادر خيبة اليهود فى مؤتمر ايفيان

تنشر من هذا المؤتمر اخبار مقتضبة لا يخرج القراء منها بمعلومات متسقة فرأينا ان نذكر كلمة مفيدة عن هذا المؤتمر :

لقد سعى اليهود لدى عصبة الامم والحكومات الاخرى التى تواليهم لتنظر الدول في تدبير ملاجيء لليهود الذين تضطهدهم بعض دول اوربا وتضيق عليهم الخناق لتتخلص منهم كمثل المانيا والنمسا وبولونيا

وكانت نتيجة هذا السعى أن تقرر عقد مؤتمر تمثل فيه الدول المهتمة باليهود والجماعات اليهودية

وكان لليهود غاية مستورة من هذا المؤتمر وهو ان يقرر الا ملجأ لليهود غير فلسطين فتضطر بريطانيا بفعل هذا القرار على فتح ابواب الهجرة لليهود

ولهذا كان غضب اليهود عظيما حينما انتدبت الحكومة الانكليزية لتمثيلها فى هذا المؤتمر لورد وانترتون المعروف بميله للعرب اذاوجموا منه خيفة ان يأتي بما يحبط مساعيهم

وعقد هذا المؤتمر منذ ايام له جلسات فلم يبد فيها حتى الآن ما يسر اليهود اذ لم يظهر من مندوبي الدول ذلك الحماس الذي كان يتوقعه اليهود لحل مشكلتهم وتدبير ملاجيء لهم بل نظر المندوبون فى تلك المسألة بفتور وجفاء وقام عدد من مندوبى الدول فاعربوا عن عدم استطاعة بلادهم أن تتحمل من اليهود اكثر مما تحملت وقال مندوب فرنسا ان فرنسا لا تستطيع ان تحمل لليهود اكثر مما حملت

والرأى السائد على مايظهر فى الدوائر التى يترشح اليها شيء من خفايا المؤتمر ان يبحث لليهود عن بلاد خالية من الاوربيين ومعنى هذا ان الاوربيين لايطيقون ان يعيش بينهم اليهود ولا يحتملونهم

ومن المستبعد ان يقتنع المؤتمر بان فى استطاعة فلسطين ان تحل المشكلة اليهودية العالمية لضيق اهلها عن ذلك ومعارضة اهلها وما يجره فتح باب الهجرة من الاضطرابات والاهوال والنكبات.

تجرد الزعماء وزهدهم

رددت الصحف اسم الزعيم الهندي جوهر لال نهرو بمناسبة سفره ومروره باقطارنا العربيــة وقــد ذكرنا ما رأيناه في صورته من بساطة ملابسه ماعليه بعض الزعماء الهنود من التجرد والزهد وهــذا كمثل غاندي فانه ليس عليه من الملابس سوى ما يستر العورة وقد اريد على ان يلبس من الملابس ما يليق بمقابلة المندوب السامي بل ملك الانكليز فابى واصر على استبقاء زيه ولم يحمل طعامه سوى لبن عنز خاصة به تحمل معه حينما سار

وقد رأينا مولانا شوكت علي الهندي فلم يكن لباسه فوق لباس الفقراء من الهنود ومما يؤثر عن احــد الزعماء الهنود المسلمين الذين قاموا باعمال جليلة في الهند وكان من آثارهم كلية عليكره الشهيرة انه كان يطوف الاقطار الهندية على نفقته ولم يكن يقبل الدعوة الي الولائم بل كان يطلب التبرع بما تكلفه للحاجة التي هــو بصددها.

ونحن لا نعرف في بلادنا العربيــة زعماء على هذه الشاكلة في الزهد والتجرد والتقشف فاذا رمينا بابصارنا في مصر رأينا زعماءها في غاية الترف يلبسون افخر الملابس ويسكنون افخم القصور ويأكلون اطيب الاطعمة ويبلغون من ذلك حد الاسراف وهم يكلفون الامة اكبر النفقات ولم يكن منهم من ضرب المثل لمن دونه في خفض المرتبات

وكذلك الحال في سوريا وان كان هناك تفاوت فالتفاوت بين مصر وسوريا في اللبس والغنى والاتساع وهذا في زماننا

اما في العصور الخالية فقد كان من زعماء العرب وسادتهم وحكامهم وامرائهم وسلاطينهم من كان في الغاية من التجرد والتقشف ورفض لين العيش ونعيم الحياة وان شهرة اولئك الابرار لتغنينا عن سرد طائفة من اسمائهم وانما نذكر عن بعضهم ان ثيابه التي كان يقابل بها الولاة والحكام وسفراء الملوك كانت مرقعة ولم يكن يشبع هو واهله من خبز الشعير ولا يجلس في مجلس حكمه وقضائه على غــير الحصير.

ويذكر التاريخ عن نور الدين الشهيد وعهده بالخلفاء الراشدين بعيدانه لم يكن يأخذ من بيت مال المسلمين شيئا بل كان ينفق على نفسه وعياله من مال خاص

ان مثل هؤلاء الزعماء لا يمكن ان ترقي اليهم تهمة ولا تحوم حولهم شبهة وانما يعتبر طموحهم وجهادهم خالصا لوجه الله فتلقي اليهم الامم بمقاليدها ولا تبخل بالارواح ولا بالاموال اذا طلبوها لانها تعلم انهم لا ينفقونها في ملذاتهم ولا يصرفونها في اغراضهم وشهواتهم وقد كان هذا سر توفيقهم ونجاحهم في مساعيهم لاممهم وكان ربحهم في هــذه الدنيا خلود الذكر وفي الآخرة عظيم الاجر

اما الزعماء الذين لم يزهدوا في طيبات الحياة ولم يرفضوا الانقياد الي الشهوات فانهم لا يخلصون من التهم ولا ينجون من سوء الظنون

لابد ان تكون

شرارة

نرى حوادث تقع كل يوم قد يكون من احداها شرارة تلهب النار في العالم

فلا يكاد يوم يمضي دون ان تقذف احدى السفن الانكليزية بالقنابل من الطيارات في اسبانيا وتدخل طيارة المانية جو تشيكوسلوفاكيا او طيارة تشيكية جو المانيا او يقتل جندي ياباني اميركيا او انكليزيا وقد وقع اخيرا ان ضل فرنسويان الطريق فدخلا حدود ايطاليا فاطلقت قوات الحدود الايطالية النار عليهما دون انذار ومثل هذه الحوادث الصغيرة التي تقع كل يوم ليس من المستبعد ان تكون منها شرارة تشتعل منها النار ذلك ان الممالك حاقد بعضها على بعض وقد اصبح يسودها سوء الظن ومثل هذا يجعل استعدادا للانفجار لادنى مس وقد قيل قديما (ومعظم النار من مستصغر الشرر)

. . .

الموسيقى العربية

كان الغناء عند العرب يساوق الطبيعة ويشاكل سيرهم في اسفارهم وحركاتهم في ظعنهم واقامتهم وتلاقيهم في الحروب وذلك شأن كل فن في بدء امره اذ يكون بقدر الحاجة واقرب الى الفطرة والطبيعة ولهذا لم يشتهر احد بالغناء في الجاهلية فلما جاء الأسلام وصار للعرب دولة خفقت رايتها على اكثر الممالك التي كانت للفرس والروم اقتبس خلفاؤهم وسلاطينهم بعض عادات الملوك والسلاطين في الترف وكان من ذلك الغناء ولما ترجمت علوم اليونان كان فيما ترجم الموسيقى والمظنون ان العرب لم ينتفعوا كثيرا من موسيقى اليونان وانما كان عندهم كفن ينظر فيه بعض فلاسفتهم وكانوا يرونها من متممات الحكمة والفلسفة

حتى ان العرب لم يستعيروا هذا الاسم ولم يتداولوه في العبارة عن هذا الفن وانما اطلقوا عليه كلمة الغناء وقالوا عن متعاطيه مغن ولهذا سمى ابو الفرج كتابه المشهور بالاغاني

ومما لاشك فيه ان العرب كانوا مبتدعين ومخترعين في هذا الفن اذ من المشهور ان كل استاذ في فن الغناء كان له اصوات تنسب اليه وتعرف به حتى كان المختلفون الى مجالس الطرب اذا سمعوا جارية تغني بصوت قالوا هذا لفلان وكتاب الاغاني اصدق شاهد على ذلك فانه وضع على نسبة الاصوات لاصحابها فهو يأتي بالشعر الذي يغنى به ويترجم لصاحبه ولصاحب الصوت فيه

وقد ظهر هذا الفن كصناعة لها اساتذة مشهورون في الدولة العباسية وكان للمغنين في هذه الدولة اعلى منزلة

ولم يبلغ الموسيقيون لهذا العهد من الغربيين ما بلغه المغنون في العصر العباسي فقد كانوا يجالسون الخلفاء والملوك ويجازون منهم باجزل العطايا والهدايا حتى كانوا من اكثر رجال الدولة مالا.

وقد كان للغناء اثر عظيم في تصريف الامور وكان الساسة يتوسلون به الى نيل مقاصدهم عند الخلفاء كما قيل ان بعض اعداء البرامكة لما ارادوا استعجال بطش الرشيد بهم دسوا بعض المغنين فغنى الرشيد بيتين من الشعر فكان في ذلك تعجيل النكبة وهما :

ليت هندا انجزتنا ما تعد
وشفت انفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحــدة
انما العاجز من لا يستبد

وحكايات حيل الساسة واصحاب الاغراض بالغناء كثيرة معروفة وهذا يدل على مكانة الغناء واثره في نفوس ملوك العرب.

وكان الغالب في المغنين ان يكونوا على حظ عظيم من العلم والادب فكانت مجالسهم عنــد الخلفاء تجمع الى الطرب العلم والادب ولا بد ان يكونوا من متقني اللغة والنحو لأن الخلفاء لم يكونوا يتسامحون لهم في اللحن فقد ذكر ان جارية غنت في مجلس احــد الخلفاء العباسيين المتأخرين واظنه الواثق هذا البيت:

اظلوم ان مصابكم رجلا
اهدى السلام تحية ظلم

فظن بعض من في المجلس ان الجارية قد لحنت في رفع (ظلم) وان الصواب ان تقول (ظلما) فاعترضها وثار الجدل في المجلس فقالت الجارية اخذته هكذا عن شيخي فلان واظنه المازني فاستدعى الخليفة شيخها فشهد بانها على حق وبين لهم وجه الرفع فوصله الخليفة بمال جزل

وهــذا بخلاف المثل المشهور الذي يدور على السنة العامة واشباههم وهــو قولهم « مالي المطرب ان يعرب »

ويخطئ من يظن ان الغناء عند العرب قاصر على مجالس اللهو والطرب وانه لا يتنوع كثيرا فانه يدخل عند العرب في الفرح وفي الحزن وفي الحماس وفي السياسة وفي الحرب وفي الرقص وفي كل ما يدخله الغناء اليوم عند الافرنج وهو مساوق للشعر اذ هو مبنى عليه ومتنوع بحسبه نعم انه في الاصل كان في الحنين الى الوطن والشوق الى الالف والحبيب فكان الاعرابي حينما يكون في مهمه وفي قفر بعيدا عن وطنه واهله يرفع عقيرته متنفسا الصعداء من حر الوجد وحرقة البعد هاتفا بذكر البقاع التي نزح عنها والاحباب الذين بان عنهم

غير ان الغناء فيما بعد لم يبق على ذلك بل تشعب وتنوع ودخل في كل شيء تبعا للشعر الذي كان كذلك فيما بعد

وقد سرى للناس اخيرا ذلك الظن وقوى فيهم مما رأوه من غناء محمد عبد الوهاب في نزوعــه دائما فيه الى البكاء والنواح وكل ما يخمد نار الحماس في الصدور ويدخل اليأس الى القلوب

وهذا لا يعد حجة على الغناء العربي لان لكل مغن مذهبا ومنزعا يشاكل حاله وطباعه والذي نظنه في الغناء العربي انه مؤلف مــن الحان تحرك الطرب لذاتها في نفس السامع حتى انه ليطرب للغناء بها وان لم يفهم معناها بخلاف الغناء الافرنجي فان ما ينشأ عنه من الطرب ليس لذاته بل لمغزاه حتى اذا كان السامع غير فاهم له لم يطرب

ونذكر ان بعض علماء الموسيقى من الافرنج الذي بحث في اصل الاغاني الافرنجية ومنشئها وما دخل اليها ذكر ان المستلذ المستعذب فيها اكثره مأخوذ عن العرب الذين كانوا في الاندلس

وقد ذهب الغناء بذهاب الدول العربية ولم يبق منه غير بقايا عامية سوى انه اخذ في مصر في العهد الاخير يزدهر ويظهر له اساتذة يجرون فيه على اصول حديثة ينحون فيها نحوا اجنبيا

من كشكول التحرير

مقامة القهوة

حدث الحارث بن همام قال حينما حلت بيافا القوارع واصابتها الزعازع برمى القنابل من ايدي القوم الاسافل فعظمت الرزية واشتدت المحنة والبلية رأيت ان اتفقد المواطن واطوف المواقع والاماكن فلما طفت لم ار الا وجوها خاشعة ونفوسا جازعة وعيونا دامعة على فقد اخ او ابن او زوج او صديق او على ما اصاب الامة من كرب وتضييق حتى اذا نال مني الهم والنصب واستولى على الضجر والتعب ملت الى احدى مشارب القهوة فجلست الى اخوان في زاوية منها وحانت مني التفاتة فبصرت بحلقة من الشبان استدارت حول خوان وكلهم حاسر عن لمة شقراء في لون الذهب او سوداء كداجي الليل الغيهب تكاد الادهان والاصباغ تقطر منها ويزل لنعومتها وملاستها الذباب عنها وقد ضاع الطيب منها في الارجاء وملأ الارض والسماء وامامهم بعض الآلات التي يلعب بها القمار ولا تجلب سوى ضياع الوقت والاثم والعار وهم يلعبون ويضجون ويصخبون متنابزين بالالقاب متقاذفين باهجن الشتم واقبح السباب وتارة يتمازحون ويتداعبون ويضحكون ويسخرون كأنهم سكارى في حان او دواب في خان لا يشعرون بما فيه الناس من بلاء ولا يدرون بما فيه اهلوهم من بؤس وشقاء قال الحارث فلما رايت ذلك من هؤلاء الشبان اشتد بي الغضب والغليان وقلت والرب المعبود لبليتنا بكم اعظم من بليتنا باليهود ولم احتمل طول الجلوس فخرجت تاركا الشراب بعد ان دفعت الفلوس

مقارنة

قتلت ثلاثة خيول في بيارة يهودي فقبض على عدد من اهل قرية عربية واودعوا السجن رهن التحقيق

وقتل يهودي على بعد من قرية كفر سابا ففتشت هذه القرية عدة مرات وسيق عدد من اهلها الى السجن

وقتل يهودي من ذكري يعقوب فقبض على ٢٠ عربيا في الحطة واودعوا السجن رهن التحقيق

وقتل وجرح عدد من العرب بين يافا وتل ابيب في مواضع مختلفة فلم يقبض الا على اربعة

قتل الاطفال والنساء

قتلت ذات مرة امرأتان يهوديتان في يافا فحبست المنطقة التي وقعت فيها الحادثة نهارا مدة طويلة وامتلأت الدنيا بقذف العرب وسبهم ورميهم بالهمجية والوحشية

ووقع في جرائم كثيرة صدرت من اليهود ان قتل وشوه اطفال ونساء ومنهن راهبات فما رأينا احدا من هؤلاء الاجانب يبدي اشمئزازا لقتل النساء والاطفال

عجز وضعف النفس

نحن لم نر اليهود في يوم من الايام تحلوا بفضيلة ضبط النفس ولا تورعوا عن ارتكاب جرائم استفظعوها من غيرهم ولقد كانوا دائما البادئين بالقتل والعدوان وحينما كان لا يقع منهم ذلك لم يكن الا لعجزهم فاذا قدروا وظفروا لم يحجموا وهذا كما كان منهم مرارا في الحوادث التي وقعت منهم في اسواق يافا والقدس

ففي الحقيقة انه ليس هناك ضبط نفس بل عجز وضعف

حتى المانيا

لا يصح ان يظن في دولة من دول اوربا انها تنصر الضعيف حبا بالحق ومقتا للباطل وانما تنصره لغاية فاذا ذهبت تلك الغاية تخلت عنه وقد تكون هذه الغاية مما تقضي بان تكون عليه فلا تتأخر من ان تكون عليه

ولقد كانت المانيا مما يظن بها انها ليست كبعض دول اوربا نظرا لما كان يظهر منها من الانكار عليها فلما وقعت مشكلة الاسكندرونة كانت المانيا في جانب الاتراك فاتضح بذلك ان الدول كلها حتى المانيا على منهاج واحد

دعاة السوء

ليس في الدنيا اضر ولا اقبح من دعاة السوء الذين يشيعون المفتريات والاراجيف اما مأجورين او لخبث في نفوسهم فان هؤلاء يقلبون الحقائق ويطمسون الفضائل ويروجون المنكرات والفواحش وينلمون الاعراض ويهتكون الحرمات ومن هؤلاء الوشاة والنمامون الذين يفسدون بين الناس ويثيرون بينهم العداوات والشحناء فكم لهم من قتيل وكم لهم من سجين وكم لهم من طريد وكم خربوا من بيوت ويتموا من اطفال وهم لا يشعرون بعظيم جرمهم ولا بقبيح فعلهم بل لا يشعر الناس منهم بذلك بل يعظمونهم ويبشون في وجوههم ويرحبون بهم ويجعلون لهم صدر المجالس ويصغون لوشاياتهم ويصدقون اقوالهم ويعجبون باحاديثهم ولو كان قذفا في المحصنات الغافلات ولو اتبعوا ما انزل الله وجروا على سنة المروءة والكرم لازدروهم واحتقروهم واظهروا لهم الاشمئزاز والاستنكار وفروا منهم فرار الصحيح من الاجرب فانهم شر البرية واعداء الانسانية وما جراثيم الامراض بافتك منهم في الناس ولا اشد اذى ولكن تشاكلت الطباع وتشابهت الاخلاق والطيور على اشكالها تقع

مطبعة الصراط المستقيم - يافا